حين ارقد، وانسى حين فرد، فقالت ان هذا لمن اطيب العيش، فقالت الثالثة الزوج
لما عنانى كاف، ولما شفنى شاف، يكفينى فقد الالاف، ريقه كالشهد، وعناقه
كالخلد لايمل قرانه، ولايخاف جرانه، فقالت امهلينى انظر فيما قلتن، فاحتجبت عنهن
سبعا ثم دعتهن فقالت قد نظرت فيما قلتن فوجدتنى املككم رقبتى، وابشر باطلى
وحقى، فان كان محمود الخلائق، مامون البوائق، فقد ادركت بغيتى، وان كان
غير ذلك فقد طالت شقوتى على انه لاينبغى ان يكون الا كفوا كريما، يسود عشيرته
ويرب فضيلته لا اقنع بدعارة فى حوتى ولا ادفع برشنار لقومى بعد وفاتى
فعليكن فابغينه فى الاحياء، وتفرقن فايتكن اتتنى بما احب فلها اجزل الحباء وعلى
لها الوفاء فخرجن لما وجهتهن له وكن بنات مقاول ذوات عقل ورأى فجاءتها
احداهن وهى معوطة بنت زرعة بن ذى حضر فقالت قد اصبت البغية فقالت
صفيه ولا تسميه فقالت غيث فى المحل، ثمال فى الازل، مفيد مبيد، يصلح النائر
وينعش العاثر، ويغمر الندى، ويقتاد الاعادى عرضه وافر، وحسبه باهر، غض الشباب
طاهر الاثواب، فقالت ومن هو قالت سبرة بن عوال، بن سرد بن الهمال، ثم خلت
بالثانية فقالت اصبت من بغيتك شيئا قالت نعم قالت صفيه ولا تسميه
قالت بصاص النسب كريم الحسب كامل الادب، غزير العطايا، مالوف السجايا،
مقتبل الشباب، خصيب الجناب، امره ماض، وعشيره راض، قالت ومن هو
قالت يعلى بن ذى هزال ابن ذى حرث ثم خلت بالثالثة فقالت ما عندك
قالت وجدته كثير الفوائد، عظيم المرافد يعطى قبل السؤال، وينيل قبل ان
يسئل لنا فى العشيرة معظم، وفى الندى مكرم جم الفواضل، كثير النوافل،
بذال للاموال، محقق الامال، كريم الاعمام والاخوال، قالت من هو قالت رواحة
ابن ضمير بن مضحى فاختارت يعلى بن ذى هزال فتزوجته فاحتجبت عن نسائها
شهرا ثم برزت لهن فاجزلت لهن الحباء، واعظمت لهن العطاء، قال ابو على اصرد
ابردو يرب يصلح ويجمع وانشدنا ابو بكر لرجل يصف ابلا تربعت فى حمض وحمض
جادت بخصه الارض اى حمض، تدفع عنها بعضها من بعض، مثل العذارى شمس عن

المفضى

٣٣

المفضى تربعت اقامت فى الربيع والحوض الاشنان والحمض ما ملح من النبات وتحض
تدفئ وقوله تدفع عنها بعضها عن بعض اى مستويه حسان كلها ليست فيها واحدة
بينها فتسبق اليها العين ولكن اذا قيل هذه احسن قيل لا هذه احسن فتدفع بعضها
عن بعض العين ان تصيبها وشمس علمن عين المفضى فتنظر اليهن وهن مثل العذارى
فى الحسن وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعى لسلمى بن ربيعة

زعمت تماظر اننى اما امت	يسدد ابينوها الاصاغر خلتى
تربت يداك وهل رأيت لقومه	مثلى على يسرى وحين تعلتى
رجلا اذا ما النائبات غشينه	اكفى لمضلعة وان هى جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس	نهلت قناتى من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت	واستعجلت هزم القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق	بيدى من قمع العشار الجلت
ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها	وكفيت جانيها اللتيا والتى
وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها	نصحى ولم تصب العشيرة زلتى
وكفيت مولاى الاحم جريرتى	وحبست سائمتى على ذى الخلة

قال وروى ابو زيد مولاى الاحم بالمهملة قال ابو على مضلعة امر شديد
يضلع صاحبه اى يميله للوقوع والهزم الصوت يريد صوت الغليان والمغالق
القداح التى يغلق بها الرهن والقمع الأسنمة واحدتها قمعة والعشار جمع عشراء
وهى التى اتت عليها عشرة اشهر من حملها ثم لايزال كذلك اسمها حتى تضع وبعد
ما تضع ايضا والثأى الفساد واصل الثأى فى الخرز وهو ان تنخرم الخرزتان
فتصيران واحدة يقال اثأيت الخرز اذا خرمته ورأبت اصلحت والاحم الذى لا رمح معه
والاميل الذى لا سيف معه والاميل ايضا الذى لا يثبت على الخيل قال الاعشى

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ ... ـجا ولا عزل ولا اكفال

قال ابو على الميل جمع اميل والعواوير جمع عوار وهو الجبان والعزل جمع اعزل
والاكفال جمع كفل وهو الذى لا يثبت على الخيل مثل الاميل غير ان الاميل الذى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)